على أربع قوائم

الأسد



على أربع قوائم الأسد





الأسد على أربع قوائم

النصّ الفرنسيّ: مايا حَكيم عبده حنّا
تعريب: د. يوسف أبو نجم
التصميم الفنّيّ: تانيا الخوري
تنسيق النصّ العربيّ: جوزف أنطونيوس



عائِلَةُ لَبُؤاتٍ

الطَّقْسُ حارٌّ هذا الصَّباحَ في السَّباسِبِ الإفْريقِيَّةِ. لا عَمَلَ لِلْقَطيعِ سِوى التَّمَدُّدِ وَالاِسْتِرْخاءِ بَيْنَ الأَعْشابِ العالِيَةِ. يَقْتَرِبُ الأَسَدُ عَلى مَهْلٍ وَبِجَلالٍ، لِيَنْضَمَّ إلى اللَّبُؤاتِ وَالأَشْبالِ. القَطيعُ عائِلَةٌ كَبيرَةٌ مُتَّحِدَةٌ تَمامًا. وَهْوَ يَضُمُّ حَوالى عَشْرِ لَبُؤاتٍ، وَعِدَّةَ أَشْبالٍ، وَلا يَزيدُ عَدَدُ الأُسودِ فيهِ عَلى ثَلاثَةٍ. يَعيشُ كُلُّ قَطيعٍ في مَنْطِقَةٍ مُحَدَّدَةٍ خاصَّةٍ بِهِ.



اللَّبُؤاتُ وَالأَشبالُ في حالَةِ استِرخاءٍ تامٍّ. فَما مِن حَيَوانٍ يَجرُؤُ عَلى مُهاجَمَةِ القَطيعِ.

تَتَحَدَّرُ لَبُؤاتُ القَطيعِ كُلُّها مِنْ سُلالَةٍ واحِدَةٍ. فَهْيَ أُمّاتٌ أَوْ جَدّاتٌ أَوْ حَفيداتٌ...، تُمْضي حياتَها مَعًا وَيُحِبُّ بَعْضُها بَعْضًا. إِنَّها عَطوفٌ جِدًّا وَتَميلُ كَثيرًا إِلى المُلاطَفَةِ وَالتَّدَلُّلِ. كَما تَتَعاوَنُ كَثيرًا، وَلا سِيَّما في حِراسَةِ الأَشْبالِ وَتَرْبِيَتِها.

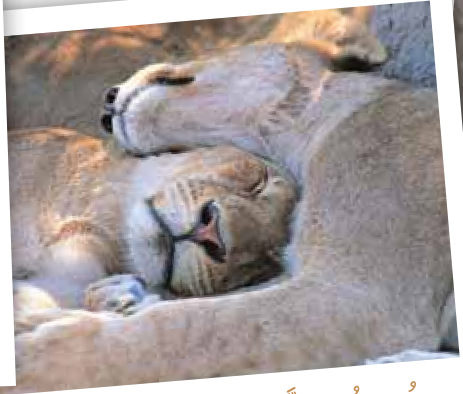


إِنَّها طَرِيقَةٌ لَطيفَةٌ لِتَنْظيفِ الوَجهِ وَالمُداعَبَةِ.

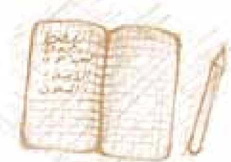




الأَسَدُ رَئيسُ القَطيعِ. إِنَّهُ والِدُ كُلِّ الأَشبالِ.



تُحِبُّ اللَّبُؤاتُ بَعضُها بَعضًا كَثيرًا، حَتّى إِنَّها تَنامُ مُتَلاصِقَةً.



أَمّا الأَسَدُ فَإِنَّهُ، عَلى عَكْسِ اللَّبُؤاتِ، يُحِبُّ الهُدوءَ وَيَعيشُ إِلى حَدٍّ ما مُنْفَرِدًا. وَهْوَ يَظَلُّ بِضْعَ سَنَواتٍ عازِبًا قَبْلَ أَنْ يَصيرَ رَئيسَ قَطيعٍ. وَعِنْدَما يُصْبِحُ عَجوزًا، فَإِنَّهُ يَعودُ إِلى انْفِرادِهِ وَتَوَحُّدِهِ.







طُبِعَ هذا الكِتابُ في لبنان لدى مَطابِعِ بيبلوس برينتنغ.
الطّبعة الثّانية 2012 © **سمير** دار نشر 2006
سنّ الفيل، الجسر الواطي، ص. ب. 55542 بيروت، لبنان
ISBN 978-9953-31-125-8

الأَسَدُ كَسولٌ جِدًّا. فَهُوَ قَدْ يَنامُ حَتّى 20 ساعَةً في اليَوْمِ، تَحْتَ أَشْجارِ الأَقاقِيا. ما عَدا ذلِكَ، فَإِنَّهُ يَقومُ بِحِمايَةِ مَنْطِقَتِهِ وَقَطيعِهِ مِنْ أَيِّ دَخيلٍ، أَوْ مِنَ الأُسودِ الَّتي تَرْغَبُ في هَزْمِهِ وَالحُلولِ مَحَلَّهُ. وَمَنْطِقَةُ الأَسَدِ هِيَ المَجالُ الَّذي يَعيشُ فيهِ مَعَ قَطيعِهِ وَيَصْطادُ فيهِ. أَمّا مِساحَتُها فَتَخْتَلِفُ بِحَسَبِ الطَّرائِدِ؛ إِذْ كُلَّما كانَتِ الطَّرائِدُ وَفيرَةً، كانَتِ المَنْطِقَةُ صَغيرَةً.















ISBN 978-9953-31-125-8